لـدينا بدايـة أطنـان مـن أوراق البحـث العلمـي الابتكارى الصناعي في مراكز البحث العلمي لا تجد من ينظر إليها.. منها ما هو بسيط وغير مكلف..كتطوير مكواة، أو غسالة، أو ثلاجة، أو حتى (كومبنيشن) الصحي.. ويذهب للخارج مسروقا كآثارنا ويعود إلينا مصنوعا في كثير من الأحيان.. وهناك من يأخذ طريقه الشرعي ولكن لا يستطيع صاحبه نيل كل حقوقه لأ سباب كثيرة لا مجال لذكرها في هذا المقال..

لدينا العديد من المشروعات الصغيرة التي يجدر بها أن تعتمد على هذه الأفكار البحثية في الصناعات الحديثة والتقليدية.. لدينا الشركات الكبرى التي تستوعب التجريب في استخدام خاماتها في التصنيع وهى قادرة عليه بما لديها من إمكانيات.. لدينا وزارتا الاستثمار والبحث العلمي تعي تماما ما أقوله جيدا و نستطيع أن نوظف جهازا للتوعية لهذه الصناعات الممكنة والمثقفة مع البيئة ومع إمكانياتنا وتفخر بها الصناعة المصرية.. لدينا من البطالة ما يجعلنا لا ننام قبل أن نفتح كل يوم مشروعا جديا ونطمئن على عمله واستيعابه للعمالة المطلوبة في التصنيع والتسويق من خلال فكرة الصناعات الصغيرة والصناعات المكملة.. لدينا السوق المصرية والعربية والأفريقية..

باختصار لدينا الأرضية الصالحة للبدء في ما سبقنا فيه الآخرين وحققوا ما لم نحقق.. ولدينا الضرورة التاريخية الملحة حالة أن نكون جادين في العبور إلى مستقبل يساوى هذا العالم الذي نعيشه.. لا مستقبل لا يجب ولا ينبغي أن يكون لمصر بكل حضارتها وثقلها الموضوع الآن في ميزان التاريخ الحساس جيدا.. فهل وضحت الرؤية أم نحن في حاجة إلى مقال آخر أكثر إيضاحا.. هذا ما سوف نراه قريبا...

أين حزبي...

قضية الأحزاب في مصر.. قضيه من أغرب القضايا يا.. أحزاب كثيرة وشارع بلا حزب.. النظام المفترض ديمقراطي.. والشارع السياسي مولد وصاحبه غايب.. مساحات من الحرية.. والممارسة فوضوية.. أحزاب شرعية لا يعلم عنها أحد.. وجماعات محظورة تملأ الفضاء.. فتاهت الرؤى.. فهل نقف قبل أن يضيع الطريق.. إن عدم والوجود الحزبي في الشارع السياسي داخل المجتمع، أو في منابر السلطة التشريعية لأمر قد ينذر بكارثة.. علينا أن نعترف بأن هناك فراغ حزبي في الممارسة الديمقراطية.. وعشوائيا امتلأ الفراغ غوغاء ولغط بسبب انتشار قنوات الاتصال من صحف وفضائيات وصفحات ألنت كوم.. فظهر على السطح ما كان يجب أن لا يظهر.. واختفت موضوعات وقضايا كان لا بد وأن تناقش بموضوعية ورؤى وطنية بين شد وحزب بين الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة والدرسين وأهل الخبرة وحكماء، أو علماء الأمة لإيجاد الحلول وطرحها للتنفيذ.. فطرفي الحكم في النظام الديمقراطي ليس الحزب الحاكم وحكومته.. بل هم طرف.. والطرف الآخر هو كل أحزاب المعارضة.. فالمعارضة لم توجد في النظام الديمقراطي لتعارض.. ولكن لتنير الجانب الآخر من الطريق.. فعلينا أن نتعاون جميعا حكومة وأحزابا ومفكرين كي نضع القطار على القضبان.. وأن نبحث السبل التي توجد الأحزاب الشرعية في الشارع السياسي مرة أخرى..

والمسؤولية الأكبر في هذا الأمر تقع على الأحزاب نفسها..

ونضع الآليات والضوابط السياسية والأخلاقية والأمنية فى ميثاق شرف حزبى لتحقيق الممارسة الديمقراطية فى النظام الحزبى.. أو إن شئت للممارسة الحزبية فى النظام الديمقراطي.. فالمواطن المصرى مواطن يتمتع بحس سياسى ووطنى مذهل..وعلينا نحن أن نراجع أنفسنا.. ويكفى أن نشير إلى أنه. كيف التف الشعب حول الحزب حول الحزب الوطنى بقيادة مصطفى كامل باشا.. وحزب الوفد بزعامة سعد زغلول و النحاس باشا.. وتأثير هذين الحزبين فى الحياة السياسية آن ذاك.. إن مراجعة هذا الهم الديمقراطى الوطنى.. يجب أن يكون مسؤولية الجميع على اعتبار أنها قضية قومية.. خاصة ونحن على أبواب انتخابات تشريعية جديدة.. ولا يجب أن نستسلم لهذه القراءة. التى تؤكد أن أكثر من ربع أعضاء مجلس الشعب القادم سيكون من المستقلين على حساب الحياة الحزبية فى مصر.. فإن الحزب يعنى رؤية ودراسة وفكر.. وجماعة على منهج حزبى موحد.. وبالتالى فاندماج المستقلين فى الأحزاب الشرعية أفضل للعملية السياسية وللممارسة الحزبية.. وأقوى للنظام الديمقراطى.. ولا ينبغى أن ينزعج الحزب الوطنى لذلك.. فلو تحقق للأحزاب والمستقلين خمسون بالمائة من المقاعد.. وتحقق له وحده.

الخمسين الأخرى فسوف يكون أيضا حزب الأغلبية الساحقة.. وأفضل الأداء.. ويكون المستفيد من هذا كله هو الوطن.. ولن يجرؤ أحد أن يشكك فى ديمقراطيتنا.. وتظل مصر دائما تمسك بمشعل الريادة فى المنطقة. وعلى مفكرى الأمة ومثقفيها أن يبدوا بزمام المبادرة.. فهل نتواصل..

أيها الخطيب اتق الله..

خطيب مسجدنا بدأ ينفعل بإحداث الثورة منذ أسبوعها الأول.. ويلمح باتجاهه ناحية جماعة بعينها أو برؤيته الخاصة تجاه الأحداث تلميحا.. قلنا لا ضيرا فالحدث جلل والكل منفعل به.. ولكنه بعد نجاح الثورة بدا التلميح تصريحا، بل بشر أن الحكم بالخلافة الإسلامية. أصبح واقعا ليس فى مصر ولكن فى عالمنا العربى كله.. واستشهد بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تكون خلافة، ثم بدا الدعوة لفئة بعينها والوقوف خلفها مرضاة لله ورسوله.. ثم بدأ فى تحريم من يخالفهم الرأى حتى أن كان هذا الرأى سياسيا كالموقف من التعديلات الدستورية التى تم الاستفتاء عليها.. كنت أتمنى أن أقوم من المسجد عندما بدأ فى تفسير الآيات القرآنية التى تتحدث عن فرعون مصر ونبى الله موسى وكأن هذه الآيات قد نزلت بعد الثورة وأن الثوار وهو لا يقصد كل الثوار لكنه يقصد من ينتمى من الأصوليين فهم عنده سيدنا موسى وأتباعه وفرعون مصر هو الطاغية الحاكم المخلوع.. أقول لشيخ مسجدنا ولكل مشايخنا خطباء المساجد أمثاله.. يا سيدى اتقى الله فينا.. ونحى هواك السياسى ومذهبك وطائفتك جانبا وأنت على منبر رسول الله عليه الصلاة والسلم وتذكر جيدا وأنت فى بيت الله.. قوله سبحانه وتعالى.. - أنما المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحد -.فحدود علمى أن خطبة الجمعة قصيرة مهما طالت.. وأن موضوعها بعد الحمد والثناء على الله والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم وبعد تذكرهم بتقوى الله هى فى الدعوة إلى الله وحده، كما فى كتابه الكريم وصحيح سنة رسوله صلى الله عليه وسلم..